

تحدثنا في موضوع سابق عن أقسام الفعل فبيناً أقسامه باعتبارات مختلفة ، لعل أهمها : باعتبار الزمن وباعتبار الصحة والاعتلال ، وهذان الاعتباران لهما أهمية كبرى في الدرس الصرفي ، إذ أن على أساسهما يمكننا أن نفهم كثيراً مما يتبنى عليهما من مجرد زيادة وإسناد وإعلال وإبدال واشتقاق ، فعند إسناد الفعل إلى الضائر المختلفة تحدث فيه تغييرات بحسب نوعه من حيث الصحة والإعلال ، ومن حيث الزمن وهي تغييرات تختص ببنية الكلمة وقد سبق أن ذكرنا أن كل ما يختص ببنية الكلمة هو تصريف ، من ذلك أن الفعل قد يحذف منه حرف من حروفه أو قد يسكن ذلك الحرف وقد تتغير حركة من حركات بنيته .

وفيما يلي بيان لما يحدث في الفعل على اختلاف أنواعه من تغيير عند إسناده إلى الضمائر المختلفة :

1 - الفعل الصحيح :

وتنقسم - كما بينا - إلى سالم ومهموز ومضعف .

(أ) السالم :

لا يحدث فيه تغيير مطلقاً عند إسناده إلى الضمائر المختلفة في الأزمنة الثلاثة ، في حالة الغائب : ذهب ، ذهباً ، ذهبوا ، ذهبت ، ذهبتا ، ذهبن ، في حالة المضارع : يذهب ، يذهبان ، يذهبون ، تذهب ، تذهبان ، يذهبن . المخاطب الماضي : ذهبت ، ذهبتما ، ذهبتن ، ذهبتن . المخاطب المضارع : تذهب ، تذهبتن ، تذهبان ، تذهبون ، تذهبتن . المخاطب الأمر : اذهب ، اذهبي ، اذهبوا ، اذهبن . المتكلم (الماضي) : ذهبت ، ذهبتا . المضارع : اذهب . نذهب .

(ب) المهموز :

وهو ما كان أحد حروفه همزة مثل : أكل ، سأل ، قرأ . وعند إسناده إلى الضمائر لا يحدث فيه أي تغيير إلا ما كان من الأفعال : أخذ ، أكل ، أمر سأل ، رأى فإنه يحدث فيه تغيير وسنفضل ذلك في موضعه ، وعلى هذا فإن الفعل المهموز يسند إلى الضمائر على النحو التالي :